

د . ياسر التميمي ، د. مخلوف عبدالقادر ، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية
الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

الرواية النسائية السعودية
الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته
رواية بنات الرياض لرجاء الصانع
The Saudi Women's Novel
Cultural and civilized discourse and its implications
Girls of Riyadh novel by Rajaa Al-Sanea

د . ياسر التميمي¹ تخصص لسانيات - لغة انجليزية
جامعة الفيصل - الرياض (المملكة العربية السعودية)
yaltamimi@alfaisal.edu

د. مخلوف عبدالقادر² تخصص دراسات الخطاب و لسانيات تطبيقية - لغة انجليزية
المركز الجامعي نور البشير، البيض (الجزائر)
Abdelkadermakhoulouf1976@hotmail.com

د. وفاء عبدالله سعيد القيسي³ تخصص الارشاد النفسي الاسري
جامعة سينون - كلية التربية البنات (اليمن)
Wafa848@gmail.com

تاريخ الإرسال:/.../...	تاريخ القبول:/.../...	تاريخ النشر:/.../...
ملخص		
في هذا المقال، نحاول رصد أهم تجليات الخطاب الثقافي والحضاري وطرق تشكّله، وذلك من خلال رواية (بنات الرياض) للكاتبة السعودية رجاء الصانع، وهي رواية رأت النور ببيروت عام		

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

2005 وأثارت ضجة كبيرة، بين مساند ومهاجم، عند صدورهما. هدفنا الأساس في هذا البحث هو فهم أسباب صدى هذه الرواية المدوّي وتفكيك آليات صبغتها "الانتهازية"، أي تجاوبها وتوافقها مع روح العصر.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب - الشباب - الكمبيوتر - شرق وغرب - أمريكا - الرياض - لندن.

Abstract

The present article attempts to monitor the most important manifestations of the cultural and civilized discourse, and the ways of its formation, through the novel (Girls of Riyadh) [Banāt al-Riyād] by the Saudi writer Rajaa al-Sanea. This novel, upon its release, saw the light in Beirut in 2005 and caused much sensation between proponents and opponents. Our main goal in this article is to understand the reasons for the resounding resonance of this novel and to dismantle the mechanisms of its "opportunism", that is, its response and compatibility with the spirit of the times.

Key words: Discourse analysis - Youth - Computers - East and West - America, Riyadh and London.

المقدمة

إنّ تأنيث المكان، في بعض الروايات النسائية السعودية، مرتبط بالمتغيّرات والتطوّرات الاقتصادية والتعليمية والفكرية التي نشهد انعكاساتها داخل وخارج البلاد. وتعني الدلالة الحضارية الأبعاد المتعلقة بالقضايا الحضارية التي تعكسها وتصوّرها رواية تيّار الوعي السعودية. فقد كانت الروائية السعودية واعيةً إلى حدّ كبير بما يدور في العالم من تحولات سريعة، وخطيرة في بعض الأحيان، الأمر الذي جعلها تحتك برؤى وأفكار وتصوّرات لم تكن موجودة سابقاً في عالمها السّردي. نستطيع أن ننظر إلى تشكيل المكان، وفق هذه الرهانات الحضارية، في عدّة روايات نسائية سعودية، نخصّ منها (بنات الرياض) لرجاء الصّانع.

أ- رواية شبابية

يَحْضُر الغرب بصفة لافتة في (بنات الرياض). قبل القرار الذي اتّخذته المملكة عام 2005م والمتمثّل في إرسال طلبة سعوديين إلى الخارج على نطاق واسع. سافر أزواج من

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

الخريجين الشبان ميسوري الحال إلى الغرب، قصد مواصلة دراستهم. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية وجهتهم المفضلة، مثلما هو الحال بالنسبة إلى قمرة ورشاد اللذان اختارا مدينة شيكاغو حيث أقاما في الطابق الرابع للبرج الشهير المعروف باسم "البريزدنسيال". نلمس هذا الانجذاب إلى نمط الحياة الأنغلو سكسوني في العبارات الأنجليزية العديدة التي تتخلل الرواية والتي تُضفي، مع اختلاطها باللهجة العامية السعودية والعربية الفصحى، طابعا لغويا متنوعا ومتلوتا على هذه الحكاية لأربع عشقات وهنّ سديم، وقمرة، ولميس، ومشاعل.

لم يعد الانحباس في لغة واحدة، وهي العربية، ممكنا من الناحية الحضارية، خاصة أن بعض الشخصيات لا تتقنها بما أن دراستها كان للإنجليزية فيها نصيب الأسد. تعكس هذه المستويات اللغوية المختلفة حركة الشخصيات النسائية المستمرة، بين ذهاب وإياب من موطنها الأصل، المملكة العربية السعودية، إلى بلدان غربية، مثل بريطانيا وأمريكا أين تقيم، بغية الدراسة، أو الترويج على النفس، أو نسيان فشل عاطفي وزوجي، غير قادرة على الاستقرار في مكان محدد، وكأنها في حالة عبور متواصل، متعطشة إلى الحياة والحب، لها كل ما تريد في وسطها العائلي الثري والليبرالي.

ب- الكمبيوتر والنّت

تبرزُ الرّهانات الحضارية بوضوح، في هذه الرواية، مع التغيرات التي تُحدثها في عادات الناس وعقليّاتهم، عبر هذا الجهاز الذي يكتسي، بين عشية وضحاها، دورا حيويًا ألا وهو الحاسوب. ينبني السرد على الإيميلات التي تُرسل كلّ جمعة، يوم صلاة المسلمين الكبرى، على امتداد ست سنوات، تتخلّلها فترات انقطاع أثناء شهر رمضان المعظم. في مستهل كلّ فصل من الفصول الخمسين التي تشتمل عليها هذه الرواية، تذكر باعثة هذه الرسائل التي تروي قصص صديقاتها الأربع، دون الإفصاح عن هويّتها، ردود الفعل المعادية في معظمها، التي تثيرها إيميلاتهما، وكأنّ الروائية، وهي طبيبة، تخصّص فصلا تمثيليًا للكتابة وللتلقّي يُعرض حسب تلازم الأوّل وتزامنه مع العنصر الثّاني، قصد جسّ نبض الذّهنية التي تسوس مجتمعا.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولوجيات وتحليل الخطاب

أضحى "النات" والكمبيوتر قطب كل الشهوات. تقول الراوية:

«لقد أصبحت هذه القصة حياتي. أصبح يوم الجمعة أكثر قداسة من ذي قبل، وأصبح لجهاز الكمبيوتر موقع أساسي في غرفتي بعد أن كان ينتقل من غرفة إلى أخرى من دون أن أكرث، وصرت أضحك كلما أغاظتني زميلة أو أستاذة من أساتذة الجامعة اللواتي يحرقن الدم! كل هذا لا يساوي شيئاً أمام ما أفعله. كل هؤلاء المتعجرفات يلتصقن بشاشة الكمبيوتر كل جمعة ليقرأن ما أكتب، فلأدعهن لتفاهتهن، وكيفيني ما أحسّ به في داخلي من فرح واعتزاز!»¹.

لكل مبادرة بداية ولكل مجاسة سبق فعلي. إن رمز هذه الجراءة هو مرة أخرى أمريكي، مارتن لوثر كينغ، الوجه القيادي البارز في الدفاع عن السود بأمريكا:

«من كان يتخيل أن مارتن لوثر كينغ القسّ المسالم سوف يحرّر السود في أمريكا من قوانين التمييز العنصري ويبدأ حركة المساواة بين البيض والملونين باحتجاج بسيط منه وأفراد كنيسة على الفصل بين البيض والسود في مقاعد الحافلات في مدينته؟»².

ما يُعاد النظر فيه هنا هو مسألة الهوية الوطنية برمّتها. لم تعد الراوية تعتبر نفسها سعودية فقط وإنما أيضاً وأساساً كائناً مقموماً على غرار السود الأمريكيين. بعد نجاح روايتها اللافت وترجمتها إلى لغات أجنبية عدّة، غالباً ما تحبذ الروائية ترديد هذا الكلام:

«إنني سعودية جسداً وروحاً. لكن أعتبر نفسي، قبل كل شيء، مواطنة ضمن مواطني هذا العالم، إذ أرى حالي في كل واحدة من النساء، أو واحد من الرجال، المقهورين والمهانين، إن كانوا أفارقة، آسيويين أو حتى أوروبيين»³.

تستمد رواية (بنات الرياض) عنوانها من أغنية للمطرب السعودي عبد المجيد عبد الله تحمل نفس التسمية. وهي رواية تتوافق مع موضوعة العصر السائدة. ليس هذا النصّ أفضل ما أنتجته الرواية النسائية السعودية، لكن علينا أن نقرّ بذكاء مؤلفته، إن لم نقل مكرّها، في تماهياها

1 رجاء الصانع. بنات الرياض، ص. 200.

2 نفس المصدر، ص. 113.

3 مقابلة أجرتها رجاء الصانع مع الصحفية اللندنية اليومية "الحياة" بتاريخ 13 ديسمبر 2012، ص. 19، وذلك بعد ترجمة روايتها إلى الفرنسية.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

مع انتظارات شريحة عريضة من الشباب السعودي وتطلّعاتها، وبخاصّة النساء، شباب يحلم بعالم متنافذ على مباحج الحياة، متنوّع الثقافات، تعدّديّ. إنّها تتحدّث طبعاً عن طبقة شبابيّة مخملية تمتلك الوسائل التي تتماشى ورغباتها وشهواتها، لكن الشباب الغنيّ، أو الشباب المعوز على حدّ السواء، رأى صورته كما هي، أو قذف بها، في هذه الرواية التي تهبّ عليها نسمة من الحرية. في هذا السياق، يكتسي الدّعم الصّريح الذي قدّمه إلى هذه الرواية المرحوم غازي القصيبي، الأديب والشاعر والروائي السعودي، بعداً رمزياً بالغاً. هذا المتيمّ بلغة شكسبير والمتزوّج من ألمانية هو كاتب عربيّ حداثي وعلمانيّ، عُرف بمناصرته لحرية التعبير، ومناهضته للرقابة، ورفضه لكلّ أنواع الوصايات مهما كانت طبيعتها. على درب خطاه، وكما تعكسه أغلب تعاليق الرواية في مُفتتح كل إيمل، تعتبر رجاء الصّانع أنّ «الثورة»¹ يجب أن تقوم ضدّ «الأفكار البشعة والعادات المريضة»².

ج- في سياق العصر

ما يُحسبُ للكاتبة هو أنّها راهنت ليس على شخصيّات نسائيّة مثقّفة تمتلك رؤية نظريّة وعلى علم مسبق بتقلّبات الوجود واضطرابات، وإنّما على شخصيّات بريئة وتلقائيّة تعيش حياتها بصفة فطريّة، متكيّفة مع سذاجتها ودهشتها أثناء اكتشافها للعالم الغربي. فهي تروي، مثلاً، التوتر الحادّ الذي انتاب شخصيّة قمر في مصعد برج شيكاغو الشاهق، أو زعرها أمام المتسولين السّكاريّ المُكدّسين في شوارع هذه المدينة الأمريكيّة، أو أمام الحارس الأسود الضّخم للعمارة الباذخة حيث تسكن³. كما تلقطُ الشّعور بالصّقاء والحرية الذي يختلجُ مشاعل على الطّريق العام بمدينة سان فرانسيسكو حيث تنتفي الآراء المُسبّقة التي لها صلة بالجنسيّة والطبقيّة والعرقية⁴. «لديّ حلم»، تلك هي الجملة الشهيرة التي نطق بها مارتن لوثركنغ في مستهلّ إحدى خطاباته قبيل أيّام من عمليّة اغتياله. كلّ واحدة من الأربع نساء لها حلمها الخاصّ بها. فالصحفيّة (مشاعل)

1 رجاء الصّانع. بنات الرّياض، ص. 113.

2 نفس المصدر، ص. 113.

3 رجاء الصّانع. بنات الرّياض، ص. 34.

4 نفس المصدر، ص. 155.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

تتمنى أن ترى صورتها، في يوم ما، على أغلفة مجلة صحبة الممثلين الأمريكيين (جونى ديب) أو (براد بيت)، وأن يقع أيضا دعوتها لحضور حفلات توزيع جوائز الأوسكار السينمائية والتتويجات ذائعة الصيت في مجال الموسيقى¹.

يستوجب كل تغيير جذري سحب البساط أمام طغيان المقدسات. كل ثورة، في جوهرها ومغزاها، هي تقويض للتقاليد. لا تتعلق المسألة بالتكرار لإرث الدين الإسلامي وللحكم النيرة التي تضيء تعاليمه. تقول الرواية أن «الآيات القرآنية والأحاديث والافتباسات الدينية تلهمها»²، كما نتبين ذلك في مطلع مقاطع كثيرة من الرواية حيث تتوكد ثقافتها الدينية. لكنها تقول أيضا أن الأغاني تنعشها والموسيقى تقويها وأن نغمات آلة البيانو الحزينة خصوصا لها وقع كبير على نفسيته³. ليس هناك أي تعارض بين هذا الولع بالراحة الداخلية التي تمنحها التقوى وبين التواشج مع متعة الحواس التي يحببها الفن. فالإنسان، في نظر صاحبة هذه الرسائل الإلكترونية، متعدد وبالتالي ليس من المعقول أن يُحبس في قالب واحد.

إذا أردنا تغيير الوضع السائد، لا بد من إزالة الهالة التي تحيط ببعض المعتقدات التي نألها فوق أي انتقاد وتشكيك، بما فيها المعتقد المتعلق بالرواية كجنس أدبي. تُزحزح رجاء الصانع، حسب طريقتها، الصرح الذي وُضعت عليه الرواية، إذ أنها تبين أن الكمبيوتر ووسائل التواصل الإلكتروني تتيح للكتابة فرسا لا تُحصى ولا تعد. فمن الممكن تأليف رواية انطلاقا من أمور بسيطة، من لا شيء، من مقتطفات حياتية وصدف، شريطة توفر الصدق والالتصاق بالواقع المعيش، كما تشير إليه ملاحظة الروائية الاستهلالية: «أي تشابه بين أبطال الرواية وأحداثها والواقع هو تشابه مقصود»⁴. إنه من الضروري إذا التكيّف مع روح العصر والاستفادة من ذلك. إن خلخلة التقاليد الثابتة لا يمكنها أن تتم في أماكن مغلقة ولا في حلقات ضيقة، وإنما تتم بالسعي إلى التواصل مع أكبر جمهور عريض ممكن. في هذا الغرض، تتميز الكتابة الإلكترونية

1 نفس المصدر، ص. 250.

2 رجاء الصانع. بنات الرياض، ص. 158.

3 نفس المصدر، ص. 3.

4 نفس المصدر، ص. 218.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولوجيات وتحليل الخطاب

بمتابعة واسعة النطاق وبنجاحة شبكات التواصلية. فدمقرطة الكتابة تعني أن نحرض على مفعولها وأن نؤمن لها وسائل أخرى أكثر انتشاراً إعلامياً. نحن بحضرة شباب منجذب إلى الصور ومستهلك للأفلام والمسلسلات التلفزيونية. وبالرجوع إلى الأكاديمي والمفكر السعودي عبد الله الغزامي الذي يقول أن «الأدب بوجوازي والصورة ديمقراطية»¹، تتمنى الرواية أن يقع، في يوم من الأيام، اقتباس حكايتها إلى الشاشة الصغيرة، رغم أنها لا تتوانى في الاستهزاء من المسلسلات التلفزيونية الرمضانية لبلدان الخليج ومن عناوينها².

أمّا فيما يخص الانعكاسات الداخلية والنفسية للمسألة الحضارية في علاقاتها بالمكان الغربي، فإنها تظهر عبر تجارب كل واحدة من النساء الأربع. لنأخذ مثال شخصية سديم.

د- الغبار والضباب

تغادر (سديم) التي تتحدر من وسط ميسور، العاصمة السعودية، قاصدة مدينة لندن، هروبا من المشاكل الاجتماعية التي تلاحقها، وبخاصة بعد خيانة وليد لها. تتعرف هناك على رجل عربي آخر يدعى (فراس)، في سن النضج، يشتغل في السلك الدبلوماسي، وقعت في حبه. على غرار الكثير من الرجال، في الرواية النسائية السعودية، الذين يتفخرون بثقافة عامة شاسعة، يحدث فراس سديم، مطنبا في التفاصيل، عن لوحات رمبرانت وكدينسكي وعن إعجابه الكبير بموتزارت، واعدة إياها بأن يسمعها «ملكة الليل» من أوبرا «النأي السحري» للموسيقار النمساوي³. لكن اللوحة التي يرسمها لها باهتة وعلامات المعزوفة الموسيقية التي يؤديها على مسامعها ناشزة. ما هو غريب في فراس، هو أنه بقي متشبهاً بالدين وبالأنقاليد، رغم إقاماته المتعددة بالخارج. هو أيضا يتركها ويخونها. في استعادتها، من خلاله، لحيبتها السابقة في الرياض، تستنتج أنه ليس للمكان الحضاري أي دور في تحديد عقلية الرجل وطبيعته.

1 رجاء الصانع. بنات الرياض، ص. 218.

2 نفس المصدر، ص. 319.

3 نفس المصدر، ص. 125.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولوجيات وتحليل الخطاب

يتشكّل المكان داخلياً، عبر نفسية الشخصية البطل، التي تسترجعه بعد انتقالها إلى لندن، كنوع من رسمها للمكان البديل الذي تجعل منه مهرباً، باحثة عن حضارة أخرى، تُسافر سديم من مدينة الرياض، «عاصمة الغبار» إلى مدينة لندن، «عاصمة الضباب»¹. تقول الراوية: «لم تكن لندن جديدة عليها فقد اعتادت قضاء الشهر الأخير من كل صيف فيها، لكن لندن هذه المرة كانت مختلفة. هذه المرة كانت مصحّة كبيرة قررت سديم الجوّ إليها لتتجاوز العلل النفسية التي تكالبت عليها بعد تجربتها مع وليد»².

مدينة لندن التي كانت تسحرها بأطوارها الصيفيّة، بدت لها، منذ وصولها، عاصمة الوجع، غائمة مثل مزاجها وحالتها الذهنيّة. تُصاب بصدمة الخطاب السلطوي الذي يفرضه الرجل على المرأة، أينما ذهبت، وأينما كانت، راسماً قيوده على تحرّكاتهما. فصورة المكان العربي تطاردها حتى وهي في الغرب، ملغيةً بذلك العيش في مكان يتواجد فيه أبناء مجتمعهما، حتّى ولو كان في بلد متحضّر. لهذا فإنّ حضارة المكان الغربي لا تستطيع أن تغيّرها بسهولة مكونات الأشخاص القادمين إليها، وهذا شعور أحسّته سديم وأعلنته، منذ بداية رغبتها في الرحيل من مكانها الذي تعرّضت فيه لصدمة عاطفية حادة إلى مكان آخر تتعرّض فيه، وللمرة الثانية، لنفس المصير. تُصبح الدلالة الحضارية، في التقاطع بين المكانين، مُتمحورة حول خداع الرجل، وبالتالي خداع هذه الحضارة وانعكاساتها السلبية على المكان، في نظر هذه الشخصية.

خاب أمل سديم واجتاحها الارتياح حتّى أنّها أصبحت تشكّك في جدوى نظريّات الفكر الغربي الكبرى، مثل علم النفس الفرويدي الذي تراه عاجزاً عن مدّها بجواب مقنع عن الأسباب التي دفعت بوليد على صرف النظر عنها. بالنسبة إليها، أضحت كتب راسخة، مثل «مدخل إلى التحليل النفسي»، و«الطوطم والحرام»، و«الحياة الجنسيّة»، و«ثلاثة مباحث في نظريّة الجنس»، كتب فضفاضة وعديمة الفائدة³. على خلاف ذلك، تكتشف حقيقة العلاقات الإنسانيّة وسلوك البشر

1 رجاء الصّانع. بنات الرياض، ص. 73.

2 نفس المصدر، ص. 73.

3 رجاء الصّانع. بنات الرياض، ص. 80.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولوجيات وتحليل الخطاب

لدى «أم نوير»، تلك المرأة المطلقة التي تعاشرها باستمرار والتي تصنف لها أنماط الرجال والنساء في منطقة الخليج¹.

إن أغلب الشخصيات النسائية تأتي إلى المعرفة، حسب طريقتها الخاصة، وكلها أمل في أن تجد حلاً لمشاكلها النفسية. تطالع كتب التحليل النفسي، حسب موضة العصر، وفي مرحلة معينة من حياة فتاة، أو زوجة شابة، لكن بتقدم السن وجراء محن الحياة يتضح أن هذه الكتب ما هي، في النهاية، سوى «طنين مفاهيم جوفاء»². هذا ما تشعر به سديم حبال مؤلفات فرويد.

هذه القطيعة مع الثقافة الغربية تذكرنا بقطيعة مُماتلة، أكثر تجذراً، في رواية (الفردوس اليباب) لليلى الجهني. في مشهد لافت، تقوم صبا، شخصية الرواية الرئيسية، وهي في قمة الغضب والإحباط، بحرق كل كتب الأدب الإنكليزي التي كانت تستمتع كثيراً بقراءتها. ففي نظرها، هذه الثقافة الأجنبية هي التي سممت فكرها وقادتها إلى الانحراف وارتكاب الخطيئة، ثقافة جعلت من الحب مثلاً سامياً يجب أن نعيشه بلا أنانية ولا حسابات. لكن صبا تعي الهوة الكبيرة بين مثالية عالم التخيل وبين قوانين المجتمع المجحف. ما هو مؤثر ومثير في الفعل الذي تقوم به أنها تتابع، متابعة دقيقة، عذاب الصفحات والورق في النيران، بنوع من الغبطة المتشفية، تقول:

«جمعتها هذا المساء ثم أسلمتها النار في برميل كان في الشرفة. كنت ألقيتها كتاباً كتاباً ورائحة الورق المحروق تملأ رثتي، والأسماء والأمكنة والسطور كانت تتلظى في الجحيم وربما كانت تلعنني، أجل تلعنني مثلما سيلعنني الناس غداً»³.

تجيب طقطقة النار والتواءات الورق دقات قلب (صبا) وارتعاد كامل جسمها. ففي واقع الأمر، ما كان يتحطم ويتطاير دخاناً، من خلال هذا الاحتراق، هو ذاتها بأكملها.

لن تحرق سديم هذه الكتب، مثلما فعلت صبا في رواية (الفردوس اليباب) بكتب الأدب الأنكليزي، لكنها تنقلب عليها، يحدوها اقتناع جديد في كون المعرفة الحقيقية تكمن في مخبر الحياة وتجاربها.

1 نفس المصدر، ص. 80-85.

2 نفس المصدر، ص. 80.

3 الجهني، مرجع سابق، ص. 7.

د . ياسر التميمي ، د. مخلوف عبدالقادر ، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية

الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

خاتمة

ان الخطاب الثقافي والحضاري من خلال رواية بنات الرياض قد تمثل جليا في محاولة الكاتبة لولوج العالم الخفي للنساء السعوديات من خلال عرض حياتهن الخاصة ونضالهن والتصادم القوي القائم بين تقاليد ثقافتهم و متطلبات القرن الحادي والعشرين في محاولة للتجرد من الزي التقليدي بمعنياه الحرفي والمجازي أثناء بحثهن عن الحب والوفاء والسعي لايجاد مكان يتوسط دفتي المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي. لقد حاولنا في بحثنا هذا أن نرصد أهم تجليات الخطاب الثقافي والحضاري وطرق تشكّله ودلالاته في ظل التقاليد الثقافية الصارمة في المملكة العربية السعودية.

د. ياسر التميمي، د. مخلوف عبدالقادر، د. وفاء عبدالله سعيد القيسي الرواية النسائية السعودية
الخطاب الثقافي والحضاري ودلالاته مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب

المصادر والمراجع

- الصانع، رجاء. بنات الرياض. بيروت: دار الساقى 2005م.
- مقابلة أجرتها رجاء الصانع مع الصحفية اللندنية اليومية "الحياة" بتاريخ 13 ديسمبر 2012، ص.19، وذلك بعد ترجمة روايتها إلى الفرنسية.
- فوكو، ميشيل. حفریات المعرفة، ترجمة أحمد السطاتي وعبد السلام بنعدالعالی، الدار البيضاء، دار توبقال، 1988م.